المأساة في قصيدة "القدس" لنزار قباني
(دراسة دلالية)

قدمتها

نندي ميسراة

رقم القيد . ١٨٠٥٠٢١٢٠

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام – بندا أتشيه

٢٠٢٢ م

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام بند أتشيه كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S. Hum)

في قسم اللغة العربية وأدبها

من

نندي ميسراة

رقم القيد. ١٨٠٥٠٢١٢٠

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

موافقة المشرفين

المشرف الأول	المشرف الثاني
(الدكتوراندس نوردين ع ر ، الماجستير)	(الدكتور ذوالخير سفيان، الماجستير)

جامعة الرانري
AR-RANIRY

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام بند أتشيه كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S. Hum)

في قسم اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

٢٥ جمادى الأولى ١٤٤٤ هـ

١٩ ديسمبر ٢٠٢٢

دار السلام- بند أتشية

لجنة المناقشة:

الرئيس	السكتير
(الدكتوراندس نوردين ع ر ، الماجستير)	(الدكتور ذوالخير سفليان، الماجستير)
العضو الأول	العضو الثاني
(إيمي سهيمي، الماجستير)	(رشاد هشامى، الماجستير)

جامعة الرانري
AR-RANIRY

بمعرفة عميد كلية الآدب و العلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكمية

دار السلام – بندا أتشيه

(الدكتور شريف الدين، الماجستير)

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠١٠١١٩٩٧٠٣١٠٠٥

SURAT PERNYATAAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan dibawah ini:

1. Nama : Nindi Maisarah
2. NIM : 180502120
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA) Fakultas Adan dan Humaniora UIN Ar-Raniry dengan judul :

المأساة في قصيدة "القدس" لنزار قباني (دراسة دلالية)

Adalah **Hasil karya Sendiri dan Bukan Plagiat**. Apabila kemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh Peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang Pencegahan dan Penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 26 Desember 2022
Yang membuat Pernyataan,

Nindi maisarah
NIM. 180502120

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي أنعمنا بنعمة الإيمان والإسلام، أشهد أن محمدا رسول الله. اللهم صل على سيدنا محمد و على اله وصحبه اجمعين، أما بعد.

بإذن الله وتوفيقه لقد انتهت الباحثة من كتابة هذه الرسالة، وقدمتها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية مادة من مواد الدراسية المقررة على الطالبة للحصول على شهادة "S.Hum" في علوم اللغة العربية وأدبها.

وفي هذه الفرصة السعيدة، قدمت الباحثة الشكر إلى المشرفين الكرمين هما، الدكتوراندس نوردين ع ر، الماجستير و الدكتور ذوالخير سفيان، الماجستير اللذان قد انفقا أفكارهما و أوقاتهما لإشراف الباحثة في تأليف هذه الرسالة وتكميلها من البداية حتى النهاية.

وأيضا تقدم الباحثة شكر كثيرا لجميع الأساتيذ الفضلاء الذين قد علموا الباحثة و زودوها مختلفة العلوم والمعارف النافعة وارشادهها إرشادا حسنا.

وتقدم الباحثة الشكر أيضا لوالديها و أسراتها المحبوبين على دعائهم لإتمام هذه الرسالة لعل الله أن يجزيهم أحسن الثواب في الدنيا والآخرة. وتقدم الشكر إلى أصدقاء المكرمين الذين ساعدوها في إتمام هذه الرسالة.

وأخيرا، ترجو الباحثة من القارئين نقدا بنائيا وإصلاحا نافعا لإكمال هذه الرسالة، وعسى الله أن يجعلها نافعة للباحثة خاصة وللقارئين عامة، والحمد لله رب العالمين.

بند أتشيه، ٨ ديسمبر ٢٠٢٢م

الباحثة

نندي ميسراة

جامعة الرانري
AR-RANIRY

محتويات البحث

كلمة الشكر ..... أ

محتويات البحث ..... ب

تجريد ..... ج

الباب الأول :مقدمة ١

١. خلفية البحث ١

٢. مشكلة البحث ٣

٣. غرض البحث ٣

٤. معانى المصطلحات ٣

٥. الدراسات السابقة ٥

٦. منهج البحث ٧

الباب الثانى : ترجمة نزار قباني ٨

١. حياته و نشأته ٨

٢. أعماله الأدبية ٩

الباب الثالث : الأطار النظري ١٦

١. مفهم علم الدلالة ١٦

٢. نشأته علم الدلالة ٢٠

٣. المستوى الصوتي ٢٣

المستوى التركيبي ٢٤

٤. التكرار ٢٥

٥. النداء ٢٥

٦. الاستفهام ٢٥
٧. المستوى الإيقاعي ٢٦
الباب الرابع : تحليل دلالي في قصيدة "القدس" لنزار قباني ٢٨
١. مناسبة القصيدة ٢٨
٢. تحليل المأساة في القصيدة ٢٨
الباب الخامس: خاتمة ٣٨
١. نتائج البحث ٣٨
٢. الاقتراحات ٣٨
المراجع ٣٩
١. المراجع العربية ٣٩
٢. المراجع الأجنبية ٤٢

جامعة الرانري
AR-RANIRY

تجريد

اسم الطالبة : نندي ميسراة

رقم القيد : ١٨٠٥٠٢١٢٠

الكلية\قسم : كلية الآداب والعلوم الإنسانية\قسم اللغة العربية و أدبها

موضوع الرسالة : المأساة في قصيدة "القدس" لنزار قباني

تاريخ المناقشة : ١٩ ديسمبر ٢٠٢٢

حجم الرسالة : ٤٢ صفحة

المشرف الأول : الدكتوراندس نوردين ع ر، الماجستير

المشرف الثاني : الدكتور ذوالخير سفيان، الماجستير

موضوع هذه الرسالة "المأساة في قصيدة "القدس" لنزار قباني (دراسة دلالية)". والغرض لمعرفة المستويات الدلالية في القصيدة. وأما منهج البحث الذي استخدمته الباحثة في كتابة هذه الرسالة فهو المنهج الوصفي التحليلي بينما النظرية المستخدمة هي نظرية دلالية و الصوتية. أما نتائج البحث التي حصل عليها الباحثون عن أشكال المعصرة التي وردت في أربع صور. وهي المعصرة في المستوى الصوتي من جزأين: ١) الصوت المجهورة وفيه الحروف التي تدل على المأساة هي (اللام، الياء، النون، الميم، الضاد، الظاء). ٢) الصوت المهموسة وتكون من (الحروف التاء، السين، الهاء). بينما تنقسم المأساة في المستوى التركيب إلى قسمين هما الجملة الفعلية ما يصل إلى ١٠ بيت والجملة الإسمية يصل إلى ٤ بيت، ثم التكرار تنقسم إلى تكرار للفظي حيث يوجد ٦ بيت بينما هناك حرفان هما النداء: حروف (يا)، والاستفهام: حرف (من)، مسطوى الايقاعي: في الوزن ٤ بيت، والقافية ٤ بيت.

ABSTRAK

Nama : Nindi Maisarah
NIM : 180502120
Fakultas/Prodi : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab

Judul : *Al Ma'sāh fī Qasīdah "Al-Quds" Li Nizār Qabbānī (Dirāsatun Dilāliyah)*

Tanggal sidang : 19 Desember 2022
Tebal skripsi : 42 Halaman
Pembimbing I : Drs. Nurdin AR, M.Hum
Pembimbing II : Zulkhairi Sofyan, M.A.

Penelitian ini berjudul *Al Ma'sāh fī Qasīdah "Al-Quds" Li Nizār Qabbānī (Dirāsatun Dilāliyah)*. Adapun metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode analisis deskriptif sedangkan teori yang digunakan adalah teori Dilaliyah Dan As-Shautiyah. Adapun hasil penelitian yang diperoleh peneliti bentuk-bentuk Al-Ma'sāh yang terkandung dalam 4 bentuk. Yaitu Ma'sah dalam Al-Mustawa As-Shauti terdapat dalam dua bagian, 1) As-shautul Majhurah yang mana huruf yang menunjukkan ma'sah adalah (lam, ya', nun, mim, dha', dan dhat). 2) As-shautul Mahmusah yang terdiri dari (huruf Taa' 42 kali, sin, ha',). sedangkan ma'sah dalam Al-Mustawa At-Tarkib terbagi menjadi dua yaitu Al-Jumlah Fi'liyah sebanyak 10 bait dan Jumlah Ismiyah sebanyak 4 bait, At-Tikrar terbagi kepada Tikrar Lafdhi terdapat 6 bait sedangkan Huruf terdapat 2 yaitu An-Nida': huruf (يا), dan Al-Istifham: huruf (من), Mustawa Al-Iqa'i: Al-Waznu terdapat 4 bait dan Al-Qafiah terdapat 4 bait.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

الباب الأول

مقدمة

أ. خليفة البحث

يعد علم الدلالة دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى، أوذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها حتى يكون قادرا على حمل المعنى.

الدلالة في لغة من (دل)، من مادة (دلل) التي تدل على الإرشاد إلى الشيء والتعريف به. ومن ذلك دله على الطريق أرشده وسدده. فالدلالة بفتح الدال وكسرها من الفعل (دل)، أي أرشد، والجمع دالائل ودلالات، وقال ابن دريد: الدلالة بالفتح حرفة الدلالة. ودليل بين الدلالة بالكسر لا غري.[1] المعنى هو جوهر التصال. ولابد أن يتفق متكلمو لغة ما على معانى كلماتها، والا فان الاتصال بينهم يصبح صعبا جدا أو مستحيلا أحيانا.[2]

إن علم الدلالة كمبحث من المباحث اللغوية حسب ماهية اللسانيات، يهتم بحلقة من حلقات علم اللسان البشري، هذه الحلقة تكمن في المظهر الإبلاغي وما يتعلق به، فالرسالة الإبلاغية هي التي تضطلع بنقل دلالة الخطاب إلى المتلقي بحيث يتم– في الحالات العادية – استيعابها استيعاباً كافياً، فالدراسة اللسانية لا تقف عند تشخيص الحدث اللغوي في مستواه الأدائي، ولكن في سلكه الدائري إذ تهتم اللسانيات بتولد الحدث وبلوغه وظيفته ثم بتحقيقه مردوده عندما يولد رد الفعل المنشود، وهكذا يكون موضوع علم اللسان اللغة في مظهرها الأدائي

---

[1] عبد الغني ابمبولا عبدالسلام وعبد الكويم، **علم الدلالة في التراث اللغوي العربي النجيري بين الأصالة والحداثة**, ٢٠١٩, ص. ١٦٦-١٦٧

[2] محمد علي الخولي، **علم الدلالة (علم المعنى)**، دار الفلاح للنشر و التوزيع، ٢٠٠١، ص. ٦٤

ومظهرها الإبلاغي وأخيراً في مظهرها التواصلي.[٣] للتعرف على المستويات في قصيدة "القدس"، يستخدم الباحثت معنى الدلالة مع نظرية المستويات.

القدس، التي تسمى بالعبرية "يروشالاييم"، وفي اللغة العربية تسمى "القدس"، المدينة المقدسة للديانات الثلاث هي واحدة من أقدم المدن في العالم. إنه محاط بحصن حجري، يضم بعض أقدس المواقع في العالم التي تمثل الديانات السماوية الثلاثة، وهي الإسلام والمسيحية واليهودية. سجلات التاريخ، تم الاستيلاء على هذه المدينة وغزوها وتدميرها وإعادة بنائها بشكل متكرر من قبل أطراف مختلفة. كان الأمر كما لو أن كل طبقة من الجدران كانت عبارة عن آلاف طبقات الورق التي سجلت تاريخ الماضي الذي شهده.[٤]

إن الشيء الموجود في هذه القصيدة هو مدينة القدس، في هذه القصيدة توضح أن المدينة تعاني من الدمار الذي لا نهاية له. في هذه القصيدة يحاول نزار أن يصف كيف دمرت مدينة القدس بسبب إسرائيل. هذه القصيدة تحكي عن الحزن وخيبة الأمل في الأشكال الموضحة في أول أبيات من القصيدة.

نزار قباني، مؤلف قصيدة القدس، أصبح من الشعراء المتأثرين. ليس فقط كشاعر، فقد عمل سابقًا كسياسي، وتحديداً دبلوماسياً سورياً في مصر. لم يدم هذا طويلاً لأنه في عام ١٩٤٤ توقف عن العمل الدبلوماسي وفضل أن يكرس انتباهه إلى الشيء الذي يحبه أكثر من غيره، ألا وهو الشعر. كان شاعراً مؤثراً في القرن العشرين من خلال شعره الرومانسي والسياسي.

---

[٣] التوزيعية : نظرية تزعمها العالم اللغوي الأمريكي بلومفيلد وهي نظرية عامة للألسنية ترى أن اللغة تتألف من إشارات معبرة تتدرج جميعاً ضمن نظام اللغة لمنطق يكون التعبير على مستويات مختلفة والجملة تحمل إلى مؤلفا المباشرة بواسطة قواعد التوزيع والتعويض والاستبدال.

[4] Astri Aspianti Sahida dan Dedi Supriadi, *Yerusalem Dalam Puisi Al-Quds Karya Nizar Qabbani (Kajian Semiotika Charles Sanders Pierce),* UIN Sunan Gunung Djati Bandung, 2020, vol.3, no.2, hal.4

إكتشافا على أمانة، ومعنى، وغرض الشعر فلا بد وجود بحثه و تحليله حتى كان الشعر مفهوما ووضوحا، وهذا مطابقا بأغراض الأدب وهي التوضيح وعرض المعلومات لدى القارئ.[٥]

و بعد ذلك تريد الباحثة أن تحلل قصيدة "القدس" لنزار قباني بدراسة دلالية، للكشف عن أشكال المعنى وغيرها من التأثيرات الدلالية على الأسلوب الشعري لنزار قباني. من القصائد الكثيرة التي اشتهرت بمأساتها المثيرة للجدل، وموضوع هذا البحث هو "القدس". وهذه الحالة تناسب تحليلها بدراسة دلالية وذلك في تغيير و تبديل المعنى و تشبيه المعنى.

ب. مشكلة البحث

أما مشكلة البحث في هذه الرسالة فهي :ما أنواع المأساة و ما دلالاتها في قصيدة "القدس" لنزار قباني ؟

ج. غرض البحث

أما غرض البحث هو لمعرفة المستويات في قصيدة "القدس" لنزار قباني.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

د. معانى المصطلحات

قبل أن تركز الباحثة في النقاط من الموضوع المبحوث، أرادت الباحثة أن تشرح و تعرف معانى المصطلحات التي تتضمن في موضوع هذه الرسالة، كما يلى:

[٥] الدكتور أحمد أحمد بدوي، *أسس النقد الأدبي عند العرب* ، مصر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ١٩٩٦، ص.

١. المأساة

المأساة: المسرحية.[٦] ومصطلح "المسرحية" هو ترجمة عربية معاصرة لكلمة "دراما" الرائجة في اللغات الأروبية، وفي كثير من اللغات العالمية، للدلالة على هذا النوع الأدبي، وهي مرادفة أيضا، في لغتنا، للفظة تمثيلية، او رواية تمثيلية، منذ بدايات عصر النهضة الى اليوم، وهي اصلا كلمة يونانية تعنى "الحركة". وقد أطلقت على الفن التمثيلي، منذ نشأته البعيدة في المجتمع الآثيني.[٧]

٢. الدلالة

الدلالة في لغة من (دل)، من مادة (دلل) التي تدل على الإرشاد إلى الشيء والتعريف به. ومن ذلك دله على الطريق أرشده وسدده. فالدلالة بفتح الدال وكسرها من الفعل (دل)، أي أرشد، والجمع دالائل ودلالات، وقال ابن دريد: الدلالة بالفتح حرفة الدلالة. ودليل بين الدلالة بالكسر لا غري.[٨] ويقول ابن فارس هو: دللت فلانا على الطريق، و الدليل الأمارة في شيء[٩]. وتريد الباحيثة من الدالالة في هذا البحث المدخل الذي استمنع فيه الباحيثة في تحليل القصيدة.

٣. قصيدة

القصيدة إما فعيلة بمعنى فاعلة، أو بمعنى مفعولة .وهي مجموعة من الأبيات الشعرية العالية التطور والرفيعة الإحساس. وتكون من بحر واحد، وقافية واحدة، وقد

---

[٦] اميل بديع يعقوب و ميشال عصي، المعجم المفصل في اللغة والأدب، دار العلم للمعلليين، بيروت، المجلد الثاني، المدة اللغوية, ص. ١١٠٢

[٧] نفس المرجع, ص. ١١٤٩

[٨] عبد الغني ابمبولا عبدالسلام وعبد الكويم، المرجع السابق

[٩] أبو حسن أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت. لبنان، الطبعة الأولى، ٥١٤١١، مادة (دلل)، المجلد.٢، ص.٢٥٩

يبدأ بيتها الأوّل مصرّعا لمعرفة أولها. أما الشعر، الحديث فقد تحرّر بعضه من البحر، وبعضه من القافية، ودعي شعرا تجاوزا. وقد سميت قصيدة لأن الشاعر يقصد تأليفها وجمعها وتهذيبها، أو لأنها قاصدة تبيّن المعنى الذي سيقت له. وقد تطوّر شكل القصيدة في عصور الانحطاط، وأخذت عندهم أشكالا مغايرة.[١٠] وتريد الباحيثة من كلمة القصيدة هي قصيدة "القدس" لنزار قباني.

هـ. الدراسات السابقة

أما الدراسات السابقة التي ستعرض وتسجل الباحثة وهي :

١. رحمت ماهبنجي حمزة، صورة بيانية في قصيدة "القدس" لنزار قباني (دراسة بلاغية)، بحدف البحث معرفة الصورة البيانية الموجودة في قصيدة القدس لنزار قباني، جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، دار السلام–بندا أتشية، سنة ٢٠٢٠.

٢. عارشة، العناصر البيانية من شعر نزار قباني في باب "القدس" (دراسة بلاغية)، بحدف البحث لمعرفة شكل العناصر البيانية من شعر نزار قباني في باب "القدس". و لمعرفة وظيفة العناصر البيانية من شعر نزار قباني في باب "القدس"، جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، سورابايا–إندونيسيا، سنة ٢٠١٧.

٣. خير الرازي، المعنى الارشادي و التأويلي في الشعر "القدس" لنزار قباني (دراسة سيميائية)، بهداف البحث لمعرفة المعنى الارشادي و تأويلي الشعر "القدس" لنزار قباني عند نظرية السيميائية لريفاتير، جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، سورابايا، سنة ٢٠٢٢. استخدم الباحث المنهج التحليلي ريفاتير وهو: القراءة الإرشادية والقراءة التأويلية، في القراءة الاستكشافية، وجد الباحث مجموعة

---

[١٠] محمد التونجي الدكتور، المعجم المفصّل في الأدب، مكتبة جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، ج. ٢ ، ص ٧١٧

متنوعة من القواعد غير النحوية بحيث تعيقها. نتيجة التحليل يدل على المأساة التي حدثت في فلسطين كظهور غير نحوي في الشعر لقد كان دليلًا للأهمية.

٤. محمد عدلان فوزي، معنى "السؤال" في القرآن الكريم (دراسة دلالية)، بهدف البحث لمعرفة معاني المفردات من لفظ "سأل" وما تصرف منه في القرآن الكريم، ومعرفة سياقات الكلمة من لفظ "سأل" وما تصرف منه في القرآن الكريم، وتحليل لفظ "سأل" وما تصرف منه في القرآن الكريم، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، سنة ٢٠١٥.

وإنطلاقا من نتيجة هذا الفحص العاجل، تبين الباحثة إن هذا الموضوع يمكن إجراء البحث فيه لما لم يكن هناك بحث يشبهه مائة بالمائة، إنما هناك رسائل متشابهة في بعض النواحي فقط.

و. منهج البحث

أما منهج البحث الذي استخدمت الباحثة في كتابة هذه الرسالة فهو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك وصف القصيدة و تحليلها بمدخل علم الدلالة لأحمد مختار في كتابة هذه الرسالة سيقوم البحث بفحص أبيات قصيدة القدس لنزار قباني لمعرفة معنى كربة الموجودة في القصيدة. وأما طريقة جمع العلومات والبيانات المطلوبة لهذه الرسالة فتعتمد الباحثة على طريقة البحث المكتبي حيث طالعت الباحثة على الكتب والدوريات والمقالات والويب التي تتعلق بهذه الرسالة.

وأما الكيفية في كتابة هذا البحث علمي فترجع الى الطريقة التي قررتها قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام–بندا أتشيه هو الكتاب :

الباب الثاني

ترجمة نزار قباني

أ. حياته و نشأته

لقد نزار قباني هو نزار توفيق، ولد نزار قباني ٢١ مارس ١٩٢٣ من أسرة دمشقية عربية. الأسراة نزار قباني من الأسر الدمشقية العريقة. ومن أبزر أفرادها هو جده أبو خليل القباني، مؤسس المسرح العربي في القرن الماضى، إذ يعتبر جده أبو خليل القباني من رائدي المسرح العرابي. أما والد توفيق قباني فتقول كتب التاريخ إنه كان رجالات الثورة السورية العظيم، وكان من ميسوري الحال يعمل في التجارة وله محل معروف، وكان نزار يساعده في عملية البيع عندما كان في صباه. أنجب توفق قباني ستة أبناء، هم نزار قباني، رشيد، هدباء، معتز، صباح و وصال التي ماتت في ريعان شبابها.[١]

عاش نزار قباني حياة كان يمكن أن تقصر نتاجه الشعري عالى الغزل وحده، إذ سرعان ما دخل السلك الدبلوماسي، و مثل بلاده سورية مسشارا ثم سفيرا في عديد من البلدان، تراوحت بين مصر وتركيا وبريتانيا و إسبانيا والصين. لكن الأسفار أعنت شخصيته ورأيته، وفي الوقت الذي توت فيه عنصر اختى، فقد تركت عليه أثارا ثقافيا وروحيا عالميا.[٢]

نزار قباني شاعر وناشر ودبلوماسي سوري. ينظر إليه إلى حد كبير على أنه شاعر وطني، وأحد أبرز الشخصيات المعاصرة في العالم العربي. ودرس الحقوق في جامعة دمشق. بعد تخرجه عام ١٩٤٥، عملي في وزارة الخارجية السورية وخدم في

---

[١] نزار قباني، **الباطقة الشخصية**، (الكروني: موقع الشاعر صالح زيادنة) صممت هذه الصفحة في ١٢ نوفمبير ٢٠٠٠

[٢] ريض عصمت، **حداثة و أصلة**، (دمشق : دار الفكر، ٢٠١٣ م)، ص. ٥٦

عدة عواصم منها بيروت، والقاهرة، وإسطنبول، ومدريد، ولندن. بحلول الوقت الذي قدم فيه استقالته عام ١٩٦٦، كان قد أسس ناشرا في بيروت يحمل اسمه.[٣]

والمرة الثانية من "بلقيس" الراوية العراقية التي قتلت في انفجار السفارة العراقية بيروت عام ١٩٨٢، وترك رحيلها أثرا نفسيا سيئا عند نزار قباني ورثاها بقصيدة شهيرية تحمل اسمها، حمل الوطن العربي كله مسؤولية قتلها. ولنزار قباني من بلقيس ولد اسمه عمر وبنت اسمها زينب. وبعد وفاة بلقيس رفض نزر قباني أن يتزوج. وعاش سنوات حياته الأخيرة في شقة بالعاصمة الإنجليزية وحيدا.[٤]

بعد مقتل بلقيس ترك نزار قباني بيروت وتنقل في باريس وجنيف حتى استقر به المقام في لندن التي قض بها الأعوام الخمسة عشر الأخيرة من حيته . ومن لندن كان نزار قباني يكتب أشعاره ويثير المعارك والجدل .. خاصة قصائده السياسة خلال فترة التسعينيات مثل: متى يعلنون وفاة العرب، والمتنبي، وأم كلثوم على قائمة التطبيع. ووافته المنية في لندن يوم ٣٠ أبريل ١٩٩٨ عن عمر يناهز ٧٥.[٥]

ب. أعماله الأدبية

يعرف أن نزار قباني له مؤلفات كثيرة ومتنوعة. أما جزء من الفضل في ثقافة نزار الأدبية واللغوية فيعود بلا شك إلى أستاذه الشاعر المعروف خليل مردم خلال.[٦] دراسته في الكلية العلمية الوطنية، في عام ١٩٤٤ أي قبل تخرجه في كلية الحقوق بسنة واحدة. ثم

---

[3] Ahmad Barakat, “Oxford Biographies” Dimodifikasi 24 juni 2020, diakses pada tanggal 9 september 2022

[٤] رزكا يولياساري، جمالية قصيدة "القدس" لنزار قباني (دراسة تحليلية)، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، س.٢٠١٦، ص: ١٠-١١

[٥] نفس المرجع ،ص.١٠-١١

[٦] خليل بن أحمد مختار بن عثمان مردم بك أحد أحد أبرز شعراء دمشق في القرآن العشرين ، هو شاعر دمشقي ووزير سوري ومولف النشيد الوطني للجهورية العربية السورية " حماة الديار عليكم سلم "، واستلم وزير للخارجية وكان في آخر آيامه رئيسا لمجمع اللغة العربية بدمشق .

أصدر ديوانه الثاني (طفولة تحد) في عام ١٩٤٨ ليشن تيارا جديدا في الشعر العربي الحديث.[٧]

وبلغ التمرد والتحدي بنزار الشاب أن أطلق قصيدته الشهيرة (خبز وحشيش و قمر) لتكون صدمة، بل صفعة، للرياء الكامن في المجتمع الدمشقي آنذاك، وتحديا لما يمثله القمر من صورة كسولة خانعة ومخادعة للشرق، مخفيا وراء غلالته الرومانسية كثيرا من المباذل والفساد، هكذا، انضم نزار بنكهة شعرية مميزة إلى تيار الحدثة الشعرية في زمانه عند شعراء كبار، مثل بدر شاكر السياب.[٨]

يظل نزار قباني الصورة الشعرية الغنية والمتنوعة التي ألهبت وجدان أجيال عدة، وستعش موهبته متألقة لأجيال عديدة قادمة كما تتألق النجوم في كبد السماء، ويعرش الياسمين على الجدران الدمشقية. إنه شاعر منح روحه للحب، الحب بمفهومه الانساني الشامل والعريظ، الحب الذي يشمل المرأة أما لوأختا وزوجة وحبيبة وابنة، والحب للثولرة المفعمة بقيم العدالة والحرية والخير دون مراودة أو تنازلات، والحب لذكري الحارة والمدينة والوطن.[٩]

الأنواع الشعرية عند نزار قباني

الأنواع الشعرية التي كتب فيها نزار قباني، والتي سنقف عند شعريتها واحدة بواحدة هي: القصيدة العمودية، القصيدة الحرة. وهي الأنواع الشعرية الغالبة على الشعر الغنائي العربي المعاصر. تتوزع أعمال نزار الشعرية إلى هذه الأنواع الثلاثة، حيث نالت القصيدة الحرة النصيب الأوفر من اهتمام الشاعر، مع أن بداياته الشعرية كانت مع القصيدة

---

[٧] عمر أبو ريشة هو آحد من كبار شعر أء وأدباء العصر الحديث . وله مكانة مرموقة في ديوان الشعر العربي، وهو شاعر الأديب الدبلوماسي.

[٨] بدر شكر السياب هو شعر عراقي يعد واحدا من الشعراء المشهورين في الوطن العربي في القرن العشرين، كما يعتبير أحد مؤسسي الشعر الحر في الأدبي العربي.

[٩] ريض عصمت، المرجع السابق، ص.٦١

العمودية التي غلبت على دواوينه الأولى، ثم انتقل إلى القصيدة الحرة، مع استمراره في كتابة القصيدة العمودية جنبا إلى جنب مع النوعين الآخرين.[١٠]

أ. القصيدة العمودية

تعرف القصيدة العمودية بأنها نوع من الشعر الذي يعتمد على الالتزام بالمبادىء الأصلية التي استخدم العرب في نظم الشعر: حيث تقوم مقام المرشد، والدليل التطبيقي للغة العربية الأم، وما خرج منها من بحور الشعرية، ووزن القافية، وإشباع اللفظ بقوة الكلمات.[١١]

كتب نزار قباني القصيدة العمودية منذ بداياته الشعرية ، وكانت معظم دواوينه الأولى شعرا عموديا، وفي "طفولة نهد"، قصيدتين حرتين فقط والباقي عمودية. ثم أصبح في الدواوين اللاحقة مثل "قصائد" و "حبيبتي" و "الرسم بالكلمات" يمزج بين النوعين، لينتقل فيما بعد إلى الكتابة في الشعر الحر بشكل أخص وأوسع.[١٢]

يقول في ديوانه الأول " قالت لي السمراء "، في قصيدة بعنوان "فم":[١٣]

في وجهها يدور .. كالبرعم # بمثله الأحلام لم تحلم

كلوحة ناجحة .. لونها # آثار حتى حائط المرسم

كفكرة .. جناحها أحمر # كجملة قيلت .. ولم تفهم

كنجمة قد ضيعت دربها # في خصلات الأسود المعتم

زجاجة للطيبي مختومة # ليت أواني الطيب لم تختم

---

[١٠] فيروز رسام . **شعري الأجناس الأدبية في الأبد العربي دراسة أجناسية لأدب نزار قباني**. (عمان : الجزائر دار فضاءات النشرو والتوزيع ، ٢٠١٦) ، ص : ٨٣.

[١١] مريم مساعدة، مفهوم القصيدة العمودية، يونيو ٢٠١٨، الوصول إليها ٢٥اكتوبر ٢٠٢٢،

[١٢] المرجع السبق، ص: ٨٤

[١٣] نفس المرجع، ص: ٨٥

ب. القصدة الحرة

القصيدة الحرة هي قصيدة لا تلزم فيها الكتابة بقواعد كتابة الشعر، مثل خالية من القافية والقافية وعدد الأسطر وأختيار الكلمت. وحاولت بعد ثلاثين عاما من العشق أن أستقيلا. وأعلنت في صفحات الجرائد أني اعتزلت قراءة ما في عيون.[١٤]

النساء .. وما في رؤوس النساء .. وما تحت جلد النساء ..

وأغلقت بابي .. لعلي أنام قليلا ..

وأغمدت سيفي .. وودعت جندي ..

وودعت خيلي التي رافقني زمانا طويلا ..

وسلمت مفتاح مكتبتي للصغار

وأوضحت كيف يصرف فعل الهوى

وكيف تصير الحبيبة شمسا..

وكيف تصيريداها نخيلا

وبهذا الشكل يكون الرابط الإيقاعي والموسيقي بمثابة الخيط الذي تعلق فيه مختلف القطع، وما بين المقطع الأول والأخير تبقى هناك واسطة تجمع النصين.

يقول في المقطع الأول :

كلام يديك الحضاريتين # كلام طويل طويل

فهل تسمحين لعيني # بتسجيل هذا الكلام الجميل؟

ويقول في المقطع رقم ١٢ والأخير :

أريد التقاط رسوم # لشكل يديك

لصوت يديك # لصمت يديك

فهل تجلسين أمامي قليلا # لكي أرسم المستحيل ؟.[١٥]

---

[١٤] المرجع السبق، ص: ٨٩-٩٠

[١٥] نفس المرجع، ص : ٩١

وهكذا يحمل كل مقطع من مقاطع القصيدة صورا وإيقاعات مختلفة عن سابقه محافظا في ذات الوقت على الرابط الدلالي الذي يجمعه مع باقي المقاطع، من خلال عدة علائق كتكرار نفس العبارة في السطر الشعري الأول في جميع المقاطع. نفس المخطط تنبني عليه قصيدة "خمسة نصوص عن الحب " المتكونة من خمسة مقاطع كما يحيل إلى ذلك العنوان. وكلها تنتهي بالكلمات الآتية : الأهداب، كتاب، الأعصاب، الأعراب، جواب. والمقاطع مختلفة من ناحية الطول، فعدد الأسطر فيها هو: (٨- ٨- ٤ - ٩- ٢)، لكنها ترتبط إيقاعيا أشد الارتباط.

يقول الشاعر في المقطع بيت الرابع والخامس:[١٦]

حبك..سرداب سحري # فيه ملايين الأبواب

فإذا ما أفتح بابا .. # يغلق باب..

وإذا قبلت شفاهك # يهطل من شفتي الشهد

ويجري السكر والعناب # وإذا غزلتك يوما، يا سيدتي

يقتلني الأعراب # حبك .. يطرح ألف سؤال

ليس لها في الشعر .. جواب

لولا ظهور نفس القافية في المقطع الخامس ذو السطرين فقط، لما انسجم إيقاعيا مع المقطع الذي سبقه ذو السبعة أسطر. فالرابط الموسيقي، المتمثل هنا أساسا في القافية، من أهم الروابط التي تضمن للقصيدة التدفق والانسجام من مقطع لآخر. وفي ذات الديوان الذي توجد فيه هذه القصيدة، نجد قصائد أخرى لا تعتمد نظام القافية بهذا الشكل، مثل قصيدة "في الشعر" المتكونة من ١٦ مقطعا، حيث يوجد في كل مقطع صورة مختلفة وقافية مختلفة أيضا. وفي هذه الحالة يكون وقعها الموسيقى أقل حضورا، بل ويبدو ضعيفا لدرجة

---

[١٦] نفس المرجع، ص : ٩٢-٩٣

أن بعض المقاطع تبدو شديدة النثرية رغم تنوع وطرافة الصور التي يقدمها كل مشهد، فهذا المقطع التاسع يقول فيه:[١٧]

هو شاعر

كلما ظهر في أمسية شعرية

أطلقوا عليه القنابل

المسيلة للأحزان...

ويقول في المقطع رقم ١٣ حيث قدم مشهدا مختلفا:

باستثناء بعض الكبار

في تاريخنا الشعري

فإن الشعراء العرب

كتبوا قصيدة واحدة

ووقعوا عليها جميعا بالأحرف الأولى...

أشهر مؤلفات نزار قباني :[١٨]

قلت لي السمراء، (طبع أول صركه منه ١٩٤٤)، طفولة نهد (١٩٤٨)، ساميا (١٩٤٩)، انت لي (١٩٥٠)، قصائد (١٩٥٦)، حبيبتي (١٩٦١)، الرسم بالكلمات (١٩٦٦)، هوامش على دفتر النكسة (١٩٦٧)، يوميات امراة لا مبالية (١٩٦٨)، قصائد متوحشة (١٩٧٥)، كتاب الحب (١٩٧٠)، مئة رسالة حب (١٩٧٠)، اشعار خارجة عن القانون (١٩٧٢)، الكتابة عمل انقلابي (١٩٧٥)، احبك احبك والبقية تأتي (١٩٧٨)، ألى بيروت اللأنثى مع حبي (١٩٧٨)، كل عام وأنت حبيبتي (١٩٧٨)، اشهد أن لا امرأة الا انت (١٩٧٩)، مواويل دمشقية إللى قمر بغداد (١٩٨١)، هكذا أكتب تاريخ النساء (١٩٨١)، قموس العاشقين (١٩٨١)، أشعار مجنونة (١٩٨٣)، الحب لا

---

[١٧] نفس المكان

[١٨] رياض عصمت، حدثة و أصالة، المرجع السابق، ص. ٦٢

يقف على الضوء الأحمر (١٩٨٥)، والكلمات تعرف الغضب (١٩٨٣)، قصتي مع الشعر (١٩٨٣)، قصائد مغضوب عليها (١٩٨٦)، تروجتك أيتها الحرية (١٩٨٨)، جمهرية جنونستان (مسرحية – ١٩٨٨)، الكبرت في يدي ودويلاتكم من ورزق (١٩٨٩)، الأوراق السرية لعاشق قرمطي (١٩٨٩)، لاغالب إلا الحب (١٩٩٠)، هوامش على الهوامش (١٩٩١)، هل تسمعين صهيل أحزاني (١٩٩١)، أنا رجل واحد وأنت قبيلة من النساء (١٩٩٢)، خمسون عاما في مديح النساء (١٩٩٤)، تنويعات نزارية على مقام العشق (١٩٩٥).

جامعة الرانري
AR-RANIRY

الباب الثالث

الإطار النظري عن علم الدلالة

١. مفهم علم الدلالة

الدلالة في اللغة: من دل، من مادة دلل التي تدل على الارشاد الى الشيء و التعريف به ذلك (دله على الطريق اي سدده اليه).[١] أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الأنجليزية أشهرها الآن كلمة "semantics" أما في اللغة العربية فبعضهم يسمه علم الدلالة – وتضبط بفتح الدال و كسرها – و بعضهم يسميه علم المعنى، و بعضهم يطلك عليه اسم (السيمانتيك).[٢]

علم الدلالة علم فسيح الأرجاء، متسع العلاقات مع المستويات اللغوية الأخرى الصوتية والبنائية والتركيبية، زيادة على علقات بعلوم وعارف إنسانية كثيرة كالفلسفة، والفقه، و علم الكلام، والتاريخ والجغرافية، والاجتماع، و غيرها من العلوم التي يبدو بعضها شديد الإشتباك بعلم الدلالة.[٣]

كما يوجد في علم الدلالة علم الرموز الذي يدرس العلامات بشكل عام سواء كانت متعلقة باللغة أو بغير اللغة. في غضون ذلك، يدرس "عدالة" مشكلة الإشارات في اللغة. في النظام السيميائي، تنقسم اللغة إلى ثلاثة مكونات، وهي :

١. النحو المتعلق بالرموز وأشكال العلاقات

٢. الدلالات المتعلقة بالعلاقة بين الرموز والعالم الخارجي الذي تشير إليه.

٣. البراغماتية المتعلقة بالعلاقة بين مستخدمي اللغة والرموز في استخدامها.

أول ما ذُكر : المدلول. فيما يتعلق بالقانون، ما يسمى مدلول هو "القانون" نفسه. كلمة الشيء الذي يذكر مرة ثانية تسمى دليل (وهو الدليل).[٤]

---

[١] الرزاق الحسيني، **تاج العروس**، ج. ٢٨، ص. ٤٩٧–٤٩٨

[٢] أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، القاهرة، دار العلوم، ١٩٨٨ م، ص. ١١

[٣] هادي نهر، **علم الدلالة التطبيقي في التراث العرابي**، (دار الأمل لنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٧ م)،ص. ١٧

[4] Mastur, **Diktat Ilmu Dilalah,** IAIN jember, 2021, hal.5

١.١. تعريفات الدلالة عند العرب القدامى (الأسس والمبادئ النظرية)

أ. مفاهيم الدلالة عند الغرابي (ت ٣٣٩ هـ) :[٥]

ومن جملة المسائل الدلالية التي بحيثها الغرابي ما يلي :

١. أقسام الألفاظ باعتبار دلالتها: اهتم الفرابي اهتماماً بالغاً بالألفاظ، فصنفها إلى تصنيفات عدة، بل إنه وضع لها علما خاصا يسمى "علم الألفاظ" الذي عده من فروع علوم اللسان التي قسمها إلى سبعة أقسام وهي: "علم الألفاظ" المفردة وعلم الألفاظ المركبة، وعلم قوانين الألفاظ عندما تكون مفردة، وقوانين الألفاظ عندما تركب وقوانين تصحيح الكتابة، وقوانين تصحيح القراءة، وقوانين الشعر.

٢. ما يقوم به مقام اللفظ المفرد من الأدوات الدالة: لقد قسم الفرابي الألفاظ الدالة إلى ثلاثة أقسام: الاسم والفعل والأداة. وإذ كانت دلالة الاسم والفعل واضحة، فإن دلالة الأداة قد يكتنفها غموض، يشرح الغرابي في كتابه "الحروف" هذه المسألة ويقيض البحث فيها، ففي مقام حصره لاستخدامات الحرف "ما" يقول:"يستعمل (ما) في السؤال عن شيء ما مفرد، وقد يقرن باللفظ المفرد والذي للدلالة عليه أولا وهو الشيء الذي جعل ذلك اللفظ دالا عليه. فالحروف ليست لها دلالة في ذاتها إنما قيمتها الدلالية فيما تشير إليه، واللفظ لا يدل على دانه إنما يدل على المحتوى الفكري الذي في الذهن، وفي هذا الإطار يشرح الفرابي استعمالات لفظ "موجود" فيقول: لفظ مشترك يقال على جميع المقولات والأفضل أن يقال إنه اسم " الموج لجنس من الأجناس العالية على أنه ليست له دلالة في ذاته.

٣. الدلالة محتواه في النفس: إن العلاقة التي تربط الدال بمدلوله في علم المنطق، لا يمكن أن تترك دون قواعد أو قوانين، لأن علم المنطق يهدف إلى عقلنة الأفكار

---

[٥] منقور عبد الجليل، **علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي، دمشق**، س. ٢٠٠١، ص. ٢٧

بإخضاعها إلى قوانين تنتظم إطارها، ولهذا يطلق الفرابي على المعاني أو الدلالات مصطلح منطقي هو "المعقولات" التي يكون محلها النفس التي يتم فيها تصحيح هم برؤية منطقية، يقول الفرابي في ذلك: "وأما موضوعات المنطق وهي التي تعطي القوانين فهي المعقولات، من حيث تدل عليها الألفاظ، والألفاظ من حيث هي دالة على المعقولات وذلك أن الرأي إنما نصححه عند أنفسنا بأن نفكر و نروي ونقيم في أنفسنا أمور أو معقولات شأنها أن تصحح ذلك الرأي.

ب. **مفاهيم الدلالة عند الغزالي (ت ٥٠٥)**[٦]

يقول الغرالي محدداً بعض هذه الأنظمة الدلالية في سياق تعريفه لدلالة الإشارة: وهي "أي دلالة الإشارة" ما يؤخذ من إشارة اللفظ لا من اللفظ ونعني به ما يتبع اللفظ من غير تجريد قصد إليه، فكما أن المتكلم قد يفهم بإشارته وحركته في أثناء كلامه ما لا يدل عليه نفس اللفظ فيسمى إشارة فكذلك قد يتبع اللفظ ما لم يقصد به (...) وهذا ما قد يسمى إيماء وإشارة.

ج. **مفاهيم الدلالة عند ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ)**[٧]

المعاني الدالة على الأمور الخارجية. ويعطي ابن خلدون للخط والكتابة أبعاداً مهمة في العملية التواصلية، باعتبارها أداتين مهمتين من أدوات التعليم والتعلم الشيء الذي كان يشغل فكر ابن خلدون كثيراً يقول معرفاً "الخط" وأداءه للدلالة : "الخط وهو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، فهو ثاني رتبة عن الدلالة اللغوية. فابن خلدون يصنف الخط

---

[٦] المرجع السابق، ص. ٣١

[٧] منقور عبد الجليل، **علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي**، دمشق، س. ٢٠٠١، ص.٣٥

في المرتبة الثانية – كما فعل ذلك الغزالي– وذلك في تأديته للدلالة اللغوية بعد الألفاظ، فالخط دال على الألفاظ والألفاظ دالة على المعاني.

١.٢. لفظتا علم الدلالة والمعنى

تشكل لفظة (سمانتكس) (علم الدلالة) اضافة حديثة في اللغة الانكليزية. ويمكن مراجعة كتاب ريد (١٩٤٨) لشرح مفصل لتاريخها. وعلى الرغم من ورود لفظة سمانتكس في تعبير (الفلسفة السمانتية) بمعنى العرافة أو النبوءة في القرن السابع عشر، فان هذه اللفظة لم ترد في سياق آخر الى ان ظهرت في بحث قدم الى الجمعية اللغوية الامريكية عام ١٨٩٤ بعنوان: المعاني الانعكاسية: مسألة سمانتية. وقبل ذلك بعام استعمل بريل لفظة سمانتكس في الفرنسية، مشتقا اياها من الاغريقية. وفي كلتا الحالتين. لم تستعمل اللفظة لمجرد الاشارة الى المعنى، بل الى تطوره . بما سنسميه (بعدئذ) بعلم الدلالة التاريخي.[٨]

غير ان لفظة سمانتكس لم تنتشر لفترة من الزمن . وقد يكون من اشهر الكتب في هذا الموضوع كتاب "معنى المعنى" لمؤلفه أوغدن ورتشاردز الذي ظهر عام ١٩٢٣ ولم ترد لفظة سمانتكس في متن الكتاب نفسه، بل في ملحق كان متميزاً بحد ذاته في هذا الحقل "مشكلة المعنى في اللغات البدائية" وكتب هذا الملحق عالم الاجناس ماليونوفسكي. واستعملت الفاظ اخرى غير سمانتكس. فتحدث ويلزفي شكل الاشياء المستقبلية عن علم الرمزيات، الا انه يقول ان هذا العلم قد اهمل ولم ينتعش من جديد حتى القرن الحادي والعشرين. اما العلاماتية فلفظة متداولة حاليا للاشارة الى نظرية العلامات او الى انظمة العلامات بشكل عام. اذن يمكن ان ينظر الى اللغة نظاماً علاماتياً. غير انه ليس مؤكدا ان من المفيد ان نعامل اللسانيات كحقل علاماتي. وهناك لسوء الحظ استعمال شعبي شائع لكلمة سمانتكس، خاصة في الصحف، لا يحمل إلا شبها قليلا لاستعمالنا لها.[٩]

---

[٨] أف، آر، بالمر، **علم الدلالة**، الجامعة المستنصرية ،١٩٨٥، ص. ٣-٤

[٩] المرجع السابق، ص. ٤-٥

اللفظة تستعمل للاشارة الى التلاعب باللغة، لغرض الايهام غالباً، باختيار الكلمة المناسبة. فتقول بعض عناوين المقالات في الغادريان عام ١٩٧١. "مناورات سمانتية في البنتاغون" و "التشرد يتحول الى سمانتكس" تذهب المقالة الاولى الى ان عبارة المناورة المتحركة تستخدم لتعني التراجع بينما تدور المقالة الثانية حول مسألة تمكن السلطات باستخدامها تعريفاً ضيقاً جداً لكلمة التشرد من الايحاء بان عدد المتشردين قد انخفض الى حد كبير. وهناك ايضاً تلك القصة الحقيقة تماماً لراقصة التعري (قطعة قطعة) التي كتبت الى لساني امريكي معروف تسأله ان يزودها بكلمة لفظة بدلا من لفظة "الرقص قطعة قطعة" لما تحمله هذه اللفظة من دلالات اجتماعية مخطؤة انا آمل "تقول الراقطة" ان يساعد علم السمانتكس بنات صنفي غير المتمكنات لغويا. فما كان من اللساني البارز، وهوالعارف باللغات الكلام، الا ان يقترح مصطلح ecdysiast إي السلوخة.[١٠]

٢. نشأته علم الدلالة

إن ظهور علم يدرس المعاني مستقل عن علم اللغة يعود الفضل فيه إلى العالم اللغوى الفرنسي ميشال بريال (M.Breal) الذي دعا بشكل واضح سنة ١٨٨٣م إلى تبني علم جديد لا يهتم بشكل الكلمات ومادتها، وانما يعتني بالمعنى، فأعلن ذلك صراحة في كتابه (*Issai de Semantique*) الذي بسط فيه القول عن ماهية علم الدلالة، وأرسى منهجاً جديداً في دراسة المعني: "إن الدراسة التي ندعو إليها القارئ هي نوع حديث للغاية بحيث لم تسمَّ بعد، نعم، لقد اهتم معظم اللسانيين بجسم وشكل الكلمات، وما انتبهوا قط إلى القوانين التي تتظم تغير المعاني، وانتقاء العبارات الجديدة والوقوف على تاريخ ميلادها ووفاتها، وبما

---

[١٠] نفس المكان

أن هذه الدراسية تستحق اسما خاصا بها، فإننا نطلق عليها اسم "semantique" للدلالة على علم المعاني.[١١]

إن دراسة المعنى في اللغة بدأ منذ أن حصل للإنسان وعي لغوي، فلقد كان هذا مع علماء اللغة الهنود، كما كان لليونان أثرهم البين في بلورة مفاهيم لها صلة وثيقة بعلم الدلالة، فلقد حاور أفلاطون أستاذه سقراط حول موضوع العلاقة بين اللفظ ومعناه، وكان أفلاطون يميل إلى القول بالعلاقة الطبيعية بين الدال ومدلوله، أما أرسطو فكان يقول باصطلاحية العلاقة، وذهب إلى أن قسم الكلام إلى كلام خارجي وكلام داخلي في النفس، فضلا على تمييزه بين الصوت والمعنى معتبراً المعنى متطابقاً مع التصور الذي يحمله العقل عنه. وقد تبلورت هذه المباحث اللغوية عند اليونان حتى غدا لكل رأي أنصاره من المفكرين فتأسست بناء على ذلك مدارس أرست قواعد هامة في مجال درا اللغة كمدرسة الرواقيين.[١٢]

ومدرسة الاسكندرية ثم كان لعلماء الرومان جهد معتبر في الدراسات اللغوية خاصة ما تعلق منها بالنحو، وإليهم يرجع الفضل في وضع الكتب المدرسية التي بقيت صالحة إلى حدود القرن السابع عشر بما حوته من النحو اللاتيني، وبلغت العلوم اللغوية من النضج والثراء مبلغاً كبيراً في العصر الوسيط مع المدرسة السكولائية (iquest scola) والتي احتدم فيها الصراع حول طبيعة العلاقة بين الكلمات ومدلولاتها، وانقسم المفكرون في هذه- المدرسة إلى قائل بعرفية العلاقة بين الألفاظ ودلالاتها وقائل بذاتية العلاقة.[١٣]

وبقي الاهتمام بالمباحث الدلالية يزداد عبر مراحل التاريخ، ولم يدخر .... المفكرون أي جهد من أجل تقديم التفسيرات الكافية لمجمل القضايا اللغوية التي، فرضت نفسها

---

[١١] حبيب بوزوادة، **علم الدلالة التأصيل و التفصيل**، منشورات المركز الجامعي مصطفر اسطنبولي-معسكر-، س.٢٠٠٨، ص.١٩

[١٢] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص. ١٩

[١٣] عبد الرحمن مهنا، **علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي، دمشق**، س. ٢٠٠١, ص. ١٥

على ساحة الفكر، ففي عصر النهضة، أين سادت "الكلاسيك" بأنماطبا في التفكير والتأليف امتازت الدراسات اللغوية في هذه المرحلة بالمنحى المنطقي العقلي، وأحسن من يمثل هذه الفترة رواد مدرسة (بورررويال) الذين رفعوا مقولة: أن اللغة ما هي إلا صورة للعقل، وأن النظام الذي يسود لغات البشر جميعاً قوامه العقل والمنطق.[١٤]

وفي حدود القرن التاسع عشر الميلادي، تشعبت الدراسات اللغوية، فلزم ذلك تخصص البحث في جانب معين من اللغة، فظهرت النظريات اللسانية وتعددت المناهج، فبرزت الفونولوجيا التي اهتمت بدراسة وظائف الأصوات إلى جانب علم الفونتيك الذي يهتم بدراسة الأصوات المجردة، كما برزت الأتيمولوجيا التي اعتنت بدراسة الاشتقاقات في اللغة، ثم علم الأبنية والتراكيب الذي يختص بدراسة الجانب النحوي، وربطه بالجانب الدلالي في بناء الجملة.[١٥]

وفي الجانب الآخر من العالم، كان المفكرون العرب قد خصصوا للبحوث اللغوية حيزاً واسعاً في إنتاجهم الموسوعي الذي يضم إلى جانب العلوم النظرية كالمنطق والفلسفة علوما لغوية قد مست كل جوانب الفكر عندهم، سواء تعلق الأمر بالعلوم الشرعية كالفقه والحديث، أو علوم العربية، كالنحو والصرف والبلاغة، بل إنهم كانوا يعدون علوم العربية نفسها وتعلمها من المفاتيح الضرورية للتبحر في فهم العلوم الشرعية، ولذلك تأثرت العلوم اللغوية بعلوم الدين وخضعت لتوجيهاتها. وقد تفاعلت الدراسات اللغوية مع الدراسات الفقهية، وبنى اللغويون أحكامهم على أصول دراسة القرآن والحديث والقراءات، وقالوا في أمور اللغة بالسماع والقياس والإجماع والاستصلاح تماما كما فعل الفقهاء في معالجة أمور علوم الدين.[١٦]

---

[١٤] زبير دراقي، **محافرات في اللساتيات العامة و التاريخية**، ص. ٢٥

[١٥] عبد الرحمن مهنا، المرجع السابق، **ص.١٦**

[١٦] ريمون طحان، **فنون التعقيد و تتلوم الألسنية**، دار الكتاب اللبناني لطباعة و النشر و التوزيع، س.١٩٩٠ ص.

٣. المستوى الصوتي

أ. مفهوم الصوت

هو الصوت عنصر أساسي في نظام اللغة، إذ ضح قيمته في الكشف عن المعاني الدلالات فهو أصغر وحدة في اللغة، ذلك أنه "عرض يخرج مع النفس مستطيلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع العارض له حرف".[١٧]

الصوت تصنيفها أنواع مختلفة ومنها :

١. الأصوات المجهورة

يعرف إبراهيم أنيس الأصوات المجهورة الجهر في الأصوات يعني القوة والشدة، فهو ناتج عن اهتزاز الوترين الصوتيين، امتزازا منظما يحدث صوتا موسيقيا ومنه فالأصوات المجهورة هي التى يصاحب تكونها في مخرجها تذبذب أو اهتزاز الوترين الصوتيين في الحنجرة، ويحدث لذلك نغمة صوتية مصاحبة لتكون الصوت في مخرجه تسمى الجهر، ويسمى ذلك هي الصوت مجهورا، وهي العين، الغين الهمزة، الجيم، الباء، اللام، الراء، النون، الدال، الضاء، الزاي، الميم، لواو ، الضاد، والياء.[١٨]

١. الأصوات المهموسة

مثلما استعمل الشاعر الأصوات المجهورة في القصيدة استعمل المهموسة أيضا و يعرفها "إبراهيم أنيس" أما الهمس فهو ملمح صوتي يتميز بالليونة في طبيعته و تكوينه، و فيه ملمح من الحزن و أحيانا على العكس من الجهر فلا اهتزاز معه للأوتار الصوتية، فالصوت المهموس هو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان ولا سمع لهما رنين حين النطق به والأصوات المهموسة يجمعها قولك سكت فحثه شخص مع حرفي القاف و لماء

---

[١٧] ابن جني، **سر صناعة الإعراب**، تح :الساقة وآخرون، ط ١، دار المصطفى البابلي الحالبي، مصر: ١٩٥٤، ص. ٦

[١٨] ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، (دط)، دار الطباعة الحديثة، القاهرة:١٩٦١، ص.٢٠

فالصوت المهموس بهذا المفهوم كل صوت تم إخفاؤه فيه ليونة يجري النفس مع الحرف لضعف الاعتماد عليه.[١٩]

٤. المستوى التركيبي

١. أنواع الجمل :

الجمل أنواع فمنها ما تبتدا بفعل و تسمى فعلية، ومنها تبتدا و باسم و تسمى اسمية وهي :

أ. الجملة الفعلية

تعرف الجملة الفعلية بأنها: "جملة مؤلفة من فعل مبني للمعلوم أو مبني للمجهول، وفاعل ومفعول به أو أكثر، أو هي الجملة التي تبدأ بفعل يليها فاعل أو نائب فاعل".[٢٠]

تعتبر الجملة الأساس الذي ينطلق منه لدراسة النص، وقد قيل " هي ترادف الكلام، والأصح أعم، لعدم شرط بالإفادة فإن صدرت باسم فاسمية. فعل فعلية، أو ظرف أو مجرور فظرفية ".[٢١]

ب. الجملة الإسمية

تعرف الجملة الاسمية بكونها الجملة المبتدئة باسم، سواء كان الجزء الآخر منها اسما، أو فعلا، أو شبه جملة (جار ومجرور).[٢٢]

---

[١٩] نفس المرجع، ص. ٢٠

[٢٠] عبد الرحمن محمد أيوب، **دراسات نقدية في الحو العربي، مؤسسة الصباح النشر والتوزيع**، الكوايت، دط، دت، ص.١٢٩

[٢١] جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ط.١، **جمع الجوامع في شرح جمع الجوامع**، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبانان، س. ١٩٩٨، ص. ٤٩

[٢٢] عبد الرحمن محمد أيوب، **دراسات نقدية في الجوالعرابى**، ص. ١٢٩

جامعة الرانري
AR-RANIRY

٥. التكرار

يعد التكرار من أهم الظواهر الأسلوبية اللافة في شعر أي شاعر، لما يحمله من دور واضح في معنى الشعر ومبناه، إضافة إلى دوره في إخصاب شعرية النص، والمراد به "إعادة ذكر كلمة أو عبارة بلفظها ومعناها، في موضع أخر أو مواضع متعددة من نص أدبي.[٢٣] التكرار اللفظي الظواهر الأسلوبية الحديثة التي يلجأ إليها الباحث من أجل إثبات و تأكيد ما يريد الوصول إليه، " فهو نمط من الأنماط التي اعتمدها الشعراء، وهو تكرار كلمة تستغرق المقطع أو القصيدة ".[٢٤]

٦. النداء

أسلوب النداء أسلوب يطلب به إقبال المنادى، أو القانه إلى أمر ما، هو طلب الإقبال بحرف ناب مناب (أدعو) لفظا أو تقديرا، فالأول نحو: يا صاحب السيارة تمهل والثاني صاحب السيارة تمهل، بحذف حرف النداء.[٢٥] و حرف النداء هو يا، أيا، أي، الهمزة.

٧. الاستفهام

الإستفهام هو اسم مبنى يستعمل للسؤال عن شيء ما. أسماء الاستفهام هي: مَن، ما، متى، أين، كم، كيف، أي. أسماء الاستفهام، (ما عدا أي) أسماء مبنية، وهي مع بقاء آخرها دون تغيير، تعرب بحسب موقعها في الكلام.[٢٦]

---

[٢٣] شفيع السيد، **البحث البلاغي عند العرب**، **(دط)**، دار الفكر العربي، القاهرة، (دت)، ص. ١٧١

[٢٤] نفس المرجع، ص.٨٢

[٢٥] عبد الله الفوزان، **دليل السالك شرح ألفية ابن مالك**، (دط)، المجلد ٢، ط ١، دار المعلم، س. ١٩٩٤، ص. ٢٢٠

[٢٦] فؤاد نعمة، **ملخص قواعد اللغة العربية**، دار الثقافة الإسلامية، بيروت، ص. ١٢٦-١٢٧

وتأتى أسماء الاستفهام في أول الكلام. ويجوز أن يسبقها حرف جر. مثل: من أحب الفنانين إليك؟ (مَن : اسم استفهام مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ). بكم اشتريت هذا الكتاب (بكم: الباء حرف جر- كم اسم استفهام مبنى على السكون في محل جر).[٢٧]

٨. المستوى الإيقاعي

أ. الموسيقى الخارجية

تناقش هذه الدراسة القياس والقافية والسرد وبعض التغييرات التي تحدث في الشعر، لأن الشعر مقطع حر لا يتبع ما يلتزم به الشعر العمودي، أي إطار فني يجسد تجربة الشاعر ويتوافق مع طبيعة حزنه، الفرح ، إلخ.

١. الوزن

الوزن هو مقابل الكلام الذي نسميه شعرا، وهي مجموعة التفعيلات التي تسمى بحرا، وبحور الشعر ستة عشر، وضع الخليل الفراهيدي خمسة عشر بحرا وأدرك عليه الأخفش ببحر واحد. تعتمد القصيدة في بنائها الموسيقي على نغم موحد يتكرر في جميع أبنيتها وأسطرها فنقوم " بتجزئة البيت بمقدار من التفعيلات لمعرفة البحر الذي وزن عليه البيت، ويسمى أيضا بالتقطيع العروضي".[٢٨] "وأما التفعيلة فهي الوحدة الموسيقية في البحر أو هي كل كلمة من كلماته، ومن اجتماع طائفة من التفعيلات على نسق خاص يتكون البحر الشعري".[٢٩]

وقدسية نزار القباني من الشعر الحر الذي يصاغ من الأبحر الصافية غالبا وهي القائمة على تفعيلة واحدة في ميزانها العروضي، وبحر الرجز إحدى هذه البحور الصافية التي صاغ

---

[٢٧] نفس المرجع

[٢٨] عبد الرحمن تبرماسين، **العروض و إيقاع الشعر العربي**، دار الفجر، مصر، ٢٠٠٣، ص. ٦

[٢٩] محمد علي الهاشمي، **العروض الواضح و علم القافية، دار القلم**، دمشق، ط.١، ١٩٩١، ص. ١٥

الشاعر عليها قصديته "وسمي رجزا لأنه يقع فيه ما يكون على ثلاثة أجزاء، وأصله مأخوذ من البعير إذا شدت إحدى يديه فبقي على ثلاث قوائم، وأجود منه أن يقال مأخوذ قولهم "ناقة رجزاء" إذا ارتعشت عند قيامها لضعف يلحقها أو داء، فلما كان هذا الوزن فيه اضطراب سمي رجزا تشبيها بذلك.[٣٠]

٢. القافية

جرت العادة عند العروضيين والدراسين لموسيقى الشعر العربي ربط القافية وعناصرها بالتقسيم العروضي ورموز الاتصال الوثيق بينهما ولأنه لا يكتمل إيقاع البيت الشعري إلا بها فهي "ما يلزم الشاعر إعادته في سائر الأبيات من حرف وحركة"[٣١]، ومن القافية ما يطلق كما أن منها ما يقيد وفي مفهومها اللغوي بقي مؤخر العنق وقافية كل شيء آخر، أما ما يخص مفهومها الاصطلاحي فقد تعددت الآراء انطلاقا من أنها الحرف الأخير الذي تبنى عليه القصيدة، أو رأي الأخفش الأوسط (سعيد بن مسعدة) الذي يرى أن القافية هي آخر كلمة في البيت، ولم تقف الآراء هنا فحسب لكن ما نحن قائمون بالعمل عليه، وما أرجعه أغلب الباحثين والدارسين لأنه تعريف دقيق وتحديد ثابت، وهو واضع علم العروض ومؤسسة الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥) حيث يرى فيه هي الحروف المحصورة بين آخر ساكنين في البيت على المتحرك قبل الساكن الأول[٣٢]، بمعنى آخر هي آخر ساكن يليه متحرك، فلا يهم إن جاءت كلمة واحدة أو أكثر من كلمة أو بعضا منها فالأهم الالتزام بالمقدار من الحروف الذي تنتجه الرموز وهي على خمسة أنماط كالتالي المتكاوسة والمتراكبة والمتداركة والمتواترة والمترادفة.

---

[٣٠] الخطيب التبريزي، **الكافي في العروضي و القوافي، تحقيق: الحساني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي**، القاهرة، ط ٣، س.١٩٩٤، ص. ٧٧

[٣١] سعيد محمود عقيل، **الدليل في العروض، علم الكتب**، بيروت لبنان، ط.١، س.١٩٩٩ م، ص. ٢٢

[٣٢] نفس المرجع، ص. ٢٧٠

UIN
جامعة الرانري
AR-RANIRY

الباب الربع

تحليل دلالي في قصيدة "القدس" لنزار قباني

أ. مناسبة القصيدة

ألف نزار قباني قصيدة "القدس" عام ١٩٦٨، وكان حزينًا مليئًا بالغضب بعد أن أصابت مدينة القدس بالفساد وذلك تؤثر في باله أثرا سيئا، وبعد فقده لابنه، ومقتل زوجته بلقيس في تفجير السّفارة العراقيّة في بيروت، وهي قصيدة سياسيّة من الشّعر الحرّ الّذي يلتزم بالتفعيلة الواحدة ولا يلتزم بالقافية، وفيها يتحدّث عن القدس الشريف، تلك المدينة الطّاهرة، التي وقعت تحت أيدي الاحتلال.

في هذا الباب ارادت الباحثة ان تحلل المأساة في قصيدة "القدس" لنزار قباني.

فيما يلي بيت شعر من قصيدة القدس:

١. بكيت.. حتى انتهت الدموع
٢. صليت.. حتى ذابت الشموع
٣. ركعت.. حتى ملّني الركوع
٤. سألت عن محمد، فيكِ وعن يسوع
٥. يا قُدسُ، يا مدينة تفوح أنبياء
٦. يا أقصر الدروبِ بين الأرضِ والسماء
٧. يا قدسُ، يا منارةَ الشرائع
٨. يا طفلةً جميلةً محروقةَ الأصابع
٩. حزينةٌ عيناكِ، يا مدينةَ البتول
١٠. يا واحةً ظليلةً مرَّ بها الرسول
١١. حزينةٌ حجارةُ الشوارع
١٢. حزينةٌ مآذنُ الجوامع
١٣. يا قُدس، يا جميلةً تلتفُّ بالسواد

١٤. من يقرعُ الأجراسَ في كنيسةِ القيامة؟
١٥. صبيحةَ الآحاد...
١٦. من يحملُ الألعابَ للأولاد؟
١٧. في ليلةِ الميلاد
١٨. يا قدسُ، يا مدينةَ الأحزان
١٩. يا دمعةً كبيرةً تجولُ في الأجفان
٢٠. من يوقفُ العدوان؟
٢١. عليكِ، يا لؤلؤةَ الأديان
٢٢. من يغسل الدماءَ عن حجارةِ الجدران؟
٢٣. من ينقذُ الإنجيل؟
٢٤. من ينقذُ القرآن؟
٢٥. من ينقذُ المسيحَ ممن قتلوا المسيح؟
٢٦. من ينقذُ الإنسان؟
٢٧. يا قدسُ.. يا مدينتي
٢٨. يا قدسُ.. يا حبيبتي
٢٩. غداً.. غداً.. سيزهر الليمون
٣٠. وتفرحُ السنابلُ الخضراءُ والزيتون
٣١. وتضحكُ العيون...
٣٢. وترجعُ الحمائمُ المهاجرة...
٣٣. إلى السقوفِ الطاهره
٣٤. ويرجعُ الأطفالُ يلعبون
٣٥. ويلتقي الآباءُ والبنون
٣٦. على رباك الزاهرة..

جامعة الرانري
AR-RANIRY

٣٧. يا بلدي..

٣٨. يا بلد السلام والزيتون

ب. تحليل المأساة في القصيدة بمنظور دلالي

وفي هذه الرسالة ستحليل الباحثة المستويات الدلالية حيث الصوتي، والتركيب، والتكرار، و النداء، والاستفهام، و الايقاعي.

التى تعتمد الباحثة على كتاب علم الدلالة لأحمد مختار.[١]

١. المستوى الصوتي

أ. الأصوات المجهورة

الأصوات المجهورة التي وردت في قصيدة القدس لنزار قباني هي كالتالي :

في هذه القصيدة الحرف الأكثر استخداما هو اللام، و الياء، و النون، و الميم وهي أصوات مجهورة لها الأثر الواضح في إظهار. حرف "اللام" الذي الأكثر استخداما في هذه القصيدة وهو ٧٩ مرة يظهر حالة الشاعر في هذه القصيدة.

المثال: الدموع، بالسواد، العدوان، القيامة... وهي كلها كلمات زاد من تفعيلها اقترانها بحرف اللام الذي دل دلالة واضحة على الألم والحزن والمرارة، غير أن الشاعر قد جنح إلى توظيف المعنى وضده، فكما كان اللام صوتا للألم والأنين كان شعاعا للأمل من خلال اقترانه ب: لؤلؤة، السلام، طفلة، جميلة... وهي كلها علامات تدل على تفاؤل الشاعر، حيث يأمل أن يكون الغد أفضل، أي أن الواقع المرير الذي تعاني منه القدس سيصبح انتصارًا مليئًا بالحب يومًا ما.

الياء، و النون، و الميم كما يحتل الميم حرف الأهم في شعر القدس، أي كمكان لنقل الرسائل من الشاعر إلى القارئ، مثل: بكيت، مدينة، منارة، حزينة، دمعة،

---

[١] أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، القاهرة، دار العلوم، ١٩٨٨ م

محروقة.... يستخدم الشاعر هذه الكلمات لأنه يريد من القارئ أن يعرف أن الغزاة قد سرقوها لسلامهم وحقوقهم. كانت تلك الكلمات كافية للتعبير عن حزنها.

واستخدام الحرفين الظاء و الضاد لا يكثر استخدامهما لأن النطق ثقيل، لذلك ربما يتجنب الشعراء استعمالهما، ومنها: الأرض، ظليلة، الخضراء، تضحك. الظاء و الضاد هنا ترمز إلى القوة والتماسك، لذا فهي تتعارض مع ما يتم اختباره من الأمة العربية اليوم.

ب. الأصوات المهموسة

الأصوات المهموسة الذي ورد في قصيدة القدس لنزار قباني كالتالي:

"التاء" الذي ورد ذكره ٤٢ مرة، بعضها: دمعة، نيلة، حزينة، حجارة...، ويظهر الصوت هنا الحالة العاطفية للشاعر مثل الحزن والمأساة التي تعيشها القدس.

أحالنا تكرار صوت "الحاء" الذي ٢٢مرة، ومن الكلمات التي وجدها الباحثة: تفوح، حزينة، واحة، الحمائم، كل هذه الكلمات أشار إليها الشاعر من أجل التحرر من العبودية والحرية لجميع الحقوق في القدس. "الحاء" هنا يمثل الدقة.

الصوت "السين" الذي تكرار ٢١ مرة، ومنها: قدس، بالسواد، المسيح...، يرمز إلى أمل الشاعر الذي يريد السلام، رغم أنه يرى الوضع المأساوي للغاية في القدس، لكن الشاعر واثق جدًا من أن الغد سيكون أفضل.

اتضح أن مقارنة عدد الصوات المجهورة أكثر من الصوات المهموسة، وهذا يدل على أن شعر القدس لا يفسر الكثير عن الهدوء بل يكشف المأساة المأساوية التي تعيشها القدس والحالة العاطفية للشاعر. على أمل أن تواجه القدس يومًا مليئًا بالهدوء والسلام.

٢. المستوى التركيبي

أ. الجملة الفعلية

وجدت الباحثة وظيفة الجملة الفعلية في قصيدة، الجملة الفعلية التي تصف حال القدس، سواء كان ذلك في المضيا أو المضارع أو الأمر، مثل:

بكيت.. حتى انتهت الدموع

صليت.. حتى ذابت الشموع

ركعت.. حتى ملّني الركوع

سألت عن محمد ...

في هذا البيت يحتوي على الكثير من الأفعال، لأن كل الأحداث التي حدثت هي وقائع ومرتبطة بالعمل ، لذلك وجدت الباحثة عدة أفعال، وهي: بكيت، انتهت، صليت، ذابت، ركعت، سألت، مرتبطة ببعضه البعض ارتباطا عضويا، فبكاء الشاعر وصلاته، وركوع هو غيرها من الأفعال التي قام بها تبين الأثر النفسي الذي يحس به وحالته النفسية كأنها تسير في نسق واحد.

ولاحظ الباحثة أن الأفعال في المقاطع التالية تختلف عن المقطع الأول من حيث الفعل، لأن الأفعال من المقاطع التالية، وعلى سبيل المثال:

غداً.. غداً.. سيزهر الليمون

وتفرحُ السنابلُ الخضراءُ والزيتون

وتضحكُ العيون..

وترجعُ الحمائمُ المهاجرة..

ويرجعُ الأطفالُ يلعبون

ويلتقي الآباءُ والبنون

يلعب الفعل نواة الأحداث في هذه الأسطر، وزمنها هو الحاضر والمستقبل فنجد الأفعال (سيزهر، تفرح، تضحك، ترجع، يلتقي) دالة على الزمن الحاضر الذي يأمل للشاعر أن تصبح عليه القدس وتعيشه، وهذا الزمن يرسمه الشاعر في مخيلته لكنه زمن قريب وهذا الواقع الذي يعيشه أبناء القدس سيتغير إنشاءالله.

فينقل لنا هذه الصورة بكل دقة وحمال وإتقان ويبين لنا واقعا معيشا للقدس وللحالة التي نأمل أن تصبح عليها، وهذا ما يجعل القارئ يحس و يعيش الواقع الذي سيؤول إليه هذا البلد المتألم.

ب. الجملة الإسمية

وجدت الباحثة وظيفة الجملة الإسمية في قصيدة، الجملة الإسمية التي تصف حال القدس، مثل :

حزينة عيناك يا مدينة البتول

حزينة حجارة الشوارع

حزينة مآذن الجوامع

يتجلى من خلال هذه الجمل قدسية هذه الأرض، باعتبارها مهبط الرسل والديانات عند المسلمين والنصارى واليهود. وهي عند المسلمين المكان الذي أسري إليه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وعرج منه إلى السماوات العلى ، لقوله تعالى : "سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لثرية من آياتنا إنه هو السميع البصيره" (الإسراء: ٠١)، والمسجد الأقصى اسم شائع، يطلق على القدس، إضافة إلى بيت المقدس.

أو القدس الشريف، والمعراج ما لاحظناه في البيت الشعري:

يا أقصر الدروب بين الأرض والسماء

ويقدسها النصارى لارتباطها بالمسيح عليه السلام، وأمه مريم العذراء، الملقبة بالبتول، وهذا اللقب لا يطلق إلا عليها من نساء الخلق أجمعين.

٣. التكرار (اللفظي و الحروف)

من أبرز الظواهر الأسلوبية في قصيدة "القدس" كتكرار الشاعر لفظة (القدس) ست مرات، و الفعل (ينقذ) أربعة مرات، كذا لفظة (المسيح) و (مدينة) تكررا ثلاث مرات، أما لفظة (حجارة) مرتين فقد ركز النص على كلمة.

(القدس) في ست مواضع، مثل :

أ. يا قدس ... يا مدينة تفوح أنبياء

ب. يا قدس ... يا منارة الشرائع

ج. يا قدس ... يا مدينة تلتف بالسواد

د. يا قدس ... يا مدينة الأحزان

هـ. يا قدس ... يا مدينتي

و. يا قدس ... ياحبيبتي

تظهر كلمة القدس هنا مفتاح جوهر نص هذه القصيدة، حيث توضح هذه القصيدة حالة القدس. يريد الشاعر أن يشرح حالة القدس المليئة بالحزن والمآسي التي عاشها. ولأن الشاعر يريد التأكيد على مشاعر الانفعال والقوة والوضوح، فإن الباحث يستخدم نذر اللافدي كأسلوب للتأكيد لأن هذا النذر هو الطريقة الأنسب لتأكيد المعنى بحيث يبقى المعنى في ذهن القارئ.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

٤. النداء

في قصيدة القدس، استخدم الشاعر حرف النداء (يا) فقط في كثيرمن ابيات قصيدته، وهي:

يا قس يا مدينة تفوح أنبياء

يا أقصر الدروب بين الأرض و السماء

يا قمر يا مناق القدرائع

يا طفلة جميلة ...

يا مدينة البتول

يا واحة ظليلة مر بها السول ...

يستخدم الشاعر حرف النداء (يا) في عدة أبيات من القصيدة، وكأن الشاعر يبين أن القدس لها الحق في السلام والحرية، حيث يذكر شيئًا مثل "يا القدس" أو "طفلة عذراء" حيث الشاعر هنا. متفائل بمستقبل الأطفال في القدس. يعكس حرف النداء هنا أيضًا العلاقة بين الشاعر والقارئ. حيث يبدو أن الشاعر يتحدث إلى القارئ ويعبر عن نداء إلى القدس.

٥. الاستفهام

وجدت الباحثة الاستفهام الذي يستعمل في هذه القصيدة هي "من" و هذا لاستفهام من الاسماء، مثل:

من يقرع الأجراس في كنيسة القيامه؟

من يحمل الألعاب للأولاد؟

من يوقف العدوان؟

من يغسل الدماء عن حجارة الجدران؟

من ينقذ الإنجيل؟

استخدام حرف الاستفهام في هذه القصيدة يعكس شعور الشاعر بالارتباك لأن الشاعر لا يكتفي بمجرد التعبير عن شكوى ، فهو يريد أيضًا تأكيد توقعاته.

تكرار حرف الاستفهام (من) في هذه القصيدة وخاصة في البيت ستة وعشرون يتساءل الشاعر " من ينقذُ الإنسان؟"، يرى الباحثة بشكل عام، هنا الشاعر يريد أن يسأل هموم قلبه، من سينقذ البشر والدين والقرآن وغيرهم من مأساة القدس، يأمل الشاعر أن ينقذ القدس من الأ لم والحزن.

٦. المستوى الإيقاعي

الذي يدخل في هذا القسم الوزن و القافية.

أ. الوزن

والاضطراب المتعلق بهذا البحر ملاحظ في قصيدة "القدس" وأجزاؤه هي: (مستفعلن، مستفعلن، مستفعلن) كما يطلق عليه اسم حمار الشعراء وذلك لأن جوازات تغيير تفعيلته الأساسية كثيرة سواء أكان تاما أم مجزوءا، وكذلك لإمكانية كل شاعر أن يكتب على منواله ويحمل عليه قصيدته فصيغت عليه القصائد التعليمية كالألفيات وغيرها وقصائد الحكم والنصيحة.[٢]

وكانت كلمات القصيدة الواردة في هذا الوزن على النحو التالي:

ركعت حتْ	تَى ملّني	الركوع
//٠//٠	/٠//٠/٠	//٠/٠
متفعلن	مستفعلن	فعولن

سألت عن	محمد	فيكِ وعن	يسوع
//٠//٠	//٠//	/٠///٠	//٠/
مفاعلن	مفاعلن	متفعلن	متفعلن

يا	قُدسُ يا	مدينة	تفوح أن	بياء
/٠	/٠//٠	//٠//	//٠//٠	//٠/
لن	فعلتن	متفعلن	متفعلن	فعول

[٢] محمود مصطفى، **أهدى سبيل إلى علمي الخليل (العروض و القافية)**، تحقيق: سعيد محمد اللحام، ط ١، س. ١٩٩٧ م، ص. ٦٦

إذا كان الجميع يستخدمون بحر الرجز ، فسيتم ذلك، ومجزوءا على أربع تفعيلات، ومشطورا فيبقى على ثلاث، ومنهوكا فيبقى على اثنتين فقط.[٣] والإختلاف واضح في حجم السطور في القصيدة و المنهوك منها:

يا قدسُ يا مدينتي

/٠//٠/٠ //٠//٠

مستفعلن مافاعلن

ب. القافية و الروي

وفي الشعر الحر يخالف تسلط القافية للقصيدة الشعرية فتأتي متنوعة مختلفة من سطر لآخر، وهذا لا ينافي أن يكسب القصيدة نغما موسيقيا وإيقاعا فنيا لها، وهذا هو الملاحظ على قصيدة نزار القباني "القدس" حتى أن هناك اختلاف في نوعها وفي انتقالها بين القافية المتداركة والتي تحمل متحركا و منها :

أ. بكيت.. حتى انتهت الدموع > القافية: موعو /٠/٠، نوعها: متواترة

ب. يا قدسُ.. يا مدينتي > القافية: دينتي /٠//٠، نوعها: متداركة

ج. وتضحكُ العيون > القافية: موعو /٠/٠، نوعها: متواترة

د. وترجعُ الحمائمُ المهاجرة > القافية: دينتي /٠//٠، نوعها: متداركة

فيما يلي مثال على تناوب القافية بين متواترة ومتداركة، وهذا التغييرمرتبط أيضًا بحالة الشاعر، حيث يشعر بالحزن والألم، ويصبح متفائلاً ويجد الأمل في مستقبل معين.

لقد بلينقل الشاعر إمكانية التنويع في القافية والروي والتي تجعل القصيدة كلها بنية موسيقية متلاحمة، فقد التمرو بروي واحد في الأسطر الثلاثة الأولى إذ يقول:

---

[٣] محمود مصطفى، أهدى سبيل إلى علمي الخليل، ص. ٦١

بكيت.. حتى انتهت الدموع

صليت.. حتى ذابت الشموع

ركعت.. حتى ملّني الركوع

بدأ الشاعر بالعين المقيدة أو الساكنة سكون العرب في مواقفهم من احتلال القدس، ثم يأتي بالنداء المتألم (يا قدس) فيقول :

يا قدس ، يا مدينة تفوح أنبياء

يا أقصر الدروبِ بين الأرضِ والسماء

ثم ينتهي بقافية محدودة حرف الروي فيها هو الهمزة في سطرين، و بعدهما يعود في المقطع الثاني إلى الروي الأول وهو العين في لفظة (الشرائع) (الأصابع)، ثم أحس بالحاجة إلى استعمال أصوات أخرى للابتعاد عن الرتابة و الإملال فيستعمل رويا آخر و هو اللام في سطرين ليعود إلى الروي الأول وهو العين في قوله:

حزينةٌ حجارةُ الشوارع

حزينةٌ مآذنُ الجوامع

ويرتحل الشاعر من القص بحرف الروي العين إلى القدس بحرف آخر هو (الدال)، ويعود إلى مخاطبتها بالنداء والاستفهام وينبه السامعين على ما أصابها وتغيير أحوالها إذ لبست السواد فجاء قوله :

يا قُدس، يا جميلةً تلتفُّ بالسواد

من يحملُ الألعابَ للأولاد؟

في ليلةِ الميلاد...

و حرف الدال ليشير إلى القلقلة وإنتقاء الاستقرار و تبدل أحوال أهل القدس المسلمين والنصارى معا.

المقطع الثالث فقد طغى حرف الروي (النون) عليه و الذي يدل على الشعور بالحزن والضياع والعجز، و ذلك بقوله:

يا قدسُ، يا مدينةَ الأحزان

يا دمعةً كبيرةً تجولُ في الأجفان

من يوقفُ العدوان ؟

عليكِ، يا لؤلؤةَ الأديان

الجميع حزين، ولم تجد القدس من يوقف العدوان عنها ولم تجد من ينقذ الإنجيل و لا من ينقذ القرآن ولم تجد من ينقذ الإنسان، أن فقدان القص هو قد للتدرائع هو فقد لإنسانية الإنسان فيه.

و في البيت الأخير المبني على حرف (النون) الذي تنتهي به أغلب الأبيات، غير أنه ينهي أول بيتين بحرف الياء بقوله :

يا قدس... يا مدينتي

"با قدس ... يا حبيبتي" فكأن الشاعر يتقدم نحو القدس فيضمها إليه، و يندمج معها حسا وعقلا وعلانه حبها، فقد أودعها حبه على بعده منها، و بعدها يغير من حرف الروي إلى النون في قوله:

غدا ... غدا ... سيزهر الليمون

و قح للسنابل الخضراء و الغصون

و تضحك العيون

لشاعر في هذا البيت يزرع الأمل في تغير الأحوال بأحسن مماهي عليه، بعودة التنمية والفرح ولعب الأطفال ولتقاء الآباء والبنون، ويعم فيها السلام والأمان.

الباب الخامس

خاتمة

وبعد ما بحثت الباحثة من الباب الأول حتى الباب الرابع عن المأساة في قصيدة "القدس" لنزار قباني، فحان الوقت للباحثة أن تصل إلى النتائج والتوصيات.

١. نتائج البحث

ومن النتائج التي حصلت عليها الباحثة أن المأساة في القصيدة وهي:

المستوى الصوتي: الأصوات المجهورة و الأصوات المهموسة، المستوى التركيبي: و في هذا النوع تستنتج الباحثة هي: الجملة الفعلية و الجملة الإسمية، التكرار: التكرار اللفظي، النداء: حرف الياء (يا)، الاستفهام: حرف (من)، المستوى الإيقاعي: المسيقى الخارجية، وهو الوزن و القافية و الروي.

٢. الاقتراحات

ومن الاقتراحات التى تريد الباحثة أن تسجلها هي:

أ. الرجاء إلى جميع طلبة قسم اللغة العربية و ادبها البحث عن مشاكل مختلفة في قصيدة "القدس" لنزار قباني من وجهة أخرى.

ب. ترجو الباحثة لمكتبة جامعة الرانري و مكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية توفير كتب أدبية أكثر اكتمالا تتعلق بالبحوث الأدبية.

المراجع

أ. المراجع العرابية

ابراهيم أنيس، **الأصوات اللغوية**، دار الطباعة الحديثة، القاهرة:١٩٦١

ابن جني، **سر صناعة الإعراب**، تح :الساقة وآخرون، ط ١، دار المصطفى البابلي الحالبي، مصر: ١٩٥٤

أبو الفيض محمد بن المرتضى الزبيدي، **تاج العروس في شرح القاموس**، دار ليبيا، ١٩٦٦ م

أبو حسن أحمد ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت. لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٢

أبو حسن أحمد، **الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها**، بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٩٣ م

أحمد أحمد بدوي الدكتور، **أسس النقد الأدبي عند العرب**، مصر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ١٩٩٦

أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، القاهرة، دار العلوم، ١٩٨٨ م

أف، آر، بالمر، **علم الدلالة**، الجامعة المستنصرية ،١٩٨٥

اميل بديع يعقوب و ميشال عصي، **المعجم المفصل في اللغة والأدب**، دار العلم للمعليين، بيروت، المجلد الثاني، المدة اللغوية، ١٩٩١

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، **جمع الجوامع في شرح جمع الجوامع**، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبانان، س. ١٩٩٨

جامعة الرانري
AR-RANIRY

حبيب بوزوادة، **علم الدلالة التأصيل و التفصيل**، منشورات المركز الجامعي مصطفر اسطنبولي-معسكر-، س.٢٠٠٨

الخطيب التبريزي، **الكافي في العروضي و القوافي**، تحقيق: الحساني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، س.١٩٩٤

الرزاق الحسيني، **تاج العروس**، ج. ٢٨

ريض عصمت، **حداثة و أصلة**، دمشق : دار الفكر، (دس)

سعيد محمود عقيل، **الدليل في العروض**، بيروت لبنان، ط.١، س.١٩٩٩ م

شفيع السيد، **البحث البلاغي عند العرب**، (دط)، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٠

عبد الرحمن محمد أيوب، **دراسات نقدية في الجوالعربي**، مؤسسة الصباح النشر والتوزيع، الكوايت، (دس)

عبد الرحمن مهنا، **علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي**، دمشق، س. ٢٠٠١

عبد الغني ابمبولا عبدالسلام وأخرون، **علم الدلالة في التراث اللغوي العربي النجيري بين الأصالة والحداثة**، (دط)،(دس)

عبد الله الفوزان، **دليل السالك شرح ألفية ابن مالك**، (دط)، المجلد ٢، ط ١، دار المعلم، س. ١٩٩٤،

عبد مناف، **أدب الكاتب شرح علي فاعور**، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م

فؤاد نعمة، **ملخص قواعد اللغة العربية**، دار الثقافة الإسلامية، بيروت، ١٩٩٨

فيروز رسام، **شعري الأجناس الأدبية في الأدب العربي دراسة أجناسية لأدب نزار قباني**. عمان : الجزائر دار فضاءات النشرو والتوزيع ، ٢٠١٦

جامعة الرانري
AR-RANIRY

محمد التونجي الدكتور، **المعجم المفصّل في الأدب**، مكتبة جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، س. ١٩٩٣

محمد علي الخولي، **علم الدلالة (علم المعنى)**، دار الفلاح للنشر و التوزيع، ٢٠٠١

مريم مساعدة، مفهوم القصيدة العمودية، يونيو ٢٠١٨، الوصول إليها ٢٥اكتوبر ٢٠٢٢، https://mawdoo3.com/

منقور عبد الجليل، **علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي**، دمشق، س. ٢٠٠١

نزار قباني، **الباطنة الشخصية**، (الكرونى: موقع الشاعر صالح زيادنة) صممت هذه الصفحة في ١٢ نوفمبير ٢٠٠٠

هادي نهر، **علم الدلالة التطبيقي في التراث العرابي**، (دار الأمل لنشر والتوزيع)، الأردن، ٢٠٠٧ م

ب. المراجع الأجنبية

Astri Aspianti Sahida dan Dedi Supriadi, ***Yerusalem Dalam Puisi Al-Quds Karya Nizar Qabbani (Kajian Semiotika Charles Sanders Pierce)***, UIN Sunan Gunung Djati Bandung, 2020

Ahmad Barakat, "**Oxford Biographies**" dimodifikasi 24 juni 2020, diakses pada tanggal 9 september 2022

Mastur, **Diktat Ilmu Dilalah**, IAIN jember, 2021

ج. الرسالة غير متشورة

رزكا يولياساري، **جمالية قصيدة "القدس" لنزار قباني (دراسة تحليلية)**، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، س.٢٠١٦

DAFTAR RIWAYAT HIDUP

A. BIODATA

Nama lengkap	: Nindi Maisarah
Tempat/ Tanggal Lahir	: Meunasah Tutong, 29 Mei 2000
Kewarganegaraan	: Indonesia
Agama	: Islam
Jenis Kelamin	: Perempuan
Alamat	: Meunasah Tutong, Montasik, Aceh Besar

B. RIWAYAT PENDIDIKAN

SD/MI	: MIN Bukit Baro I
SLTP/MTs	: MTsS Mutaa'allimin
SLTA/MA	: MAN Model Banda Aceh
Perguruan tinggi	: Jurusan Bahasa Dan Sastra Arab, Fakultas Adab Dan Humaniora, UIN Ar-Raniry

C. DATA ORANG TUA

Nama ayah	: Nasrizal
Pekerjaan	: Sopir
Nama Ibu	: Hasanah
Pekerjaan	: Irt
Alamat Orang Tua	: Meunasah Tutong, Montasik, Aceh Besar

جامعة الرانري
AR-RANIRY